صدر هذا المركب الى عجزه فيتأثر الصدر بالعوامل ما لم يعتل كمعدي
كرب فان حرف العلة يبقى في الاحوال ساكنا وللعجز حينيذ ماله
مفردا من الصرف وتركبه وبعضهم لا يصرف المضاف اليه وان كان
قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب الصوري كما اعتد به
في اسكان يا معدي كرب وهو ضعيف مبني على وجه ضعيف اعني
على الاضافه اما ضعفه فلان التركيب الاضافي غير معتد به
في منع الصرف واما ضعف الاضافه فلانها ليست حقيقه بل
شبيه بالمضاف والمضاف اليه شبها لفظيا من حيث هما كلمتان
احداهما عقيب الاخرى ولو كان مضافا حقيقة لانتصب
يا معدي كرب انتهى ولم ينبه على صرف او عدمه لانه لو فرض
فيه ان فيه مقتض لكانت اضافته مقتضية لصرفه قوله
وحكم الثاني ان يعرب بالضمة والفتحة ان يعرب اعراب ما لا
ينصرف للعلمية والتركيب المزجي وفي هذا المركب لغتان ابقا
عرابه اعراب المتضايفين وبنا الجزئين على الفتح فيضاف على
الاول صدره الى عجزه فيعامل العجز بما يقتضيه حاله من صرف
وغيره وقد يلتزم فيه بعض العرب منع الصرف لانه عنده مونث
فيفتح نحو هذا معدي كرب على جعله مونثا وفي شرح الحاجبية
للخبيصي من قدر كرب اسما للكرب منع صرفه ومن قدره اسما
للحزن صرفه ومن قدر بكا وقلا في بعلبك وقالي قلا ونحو ذلك
اسما للبقعة منعه من الصرف ومن قدره اسما للموضع او مكان صرفه
واما على الاول فان كان فيه مع العلمية سبب اخر من اسبا الصرف
كالعجمة في هرمز من رامهرمز امتنع من الصرف والا كان معروفا
كقولك هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت
وتقول هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي كرب
وقد يعامل الصدر معاملة بمقتضى حاله في فتحة الحرف العليل

٢١٧
في حالة النصب فلا يظهر نحو رايت معدي كرب وما ذكره المصنف
هو اللغة الفصحى ووجه سكون اليا في الاحوال الثلاثة الذي قاله
ابن مالك انه لما لم يظهر الفتحة تشبيها بالالف فلزم في التركيب
لزيادة الثقل ما كان جايزا في الافراد ويستصحب سكون يا معدي
كرب ونحوه تشبيها بادرذبيس فيقال رايت معدي كرب
ولان من العرب من يسكن مثل هذه اليا في النصب مع الافراد
تشبيها بالالف فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جايزا
في الافراد وحكى المرادي عن بعضهم فتح اليا في نحو معدي كرب
في النصب بعد ان صدر بسكونها في الاحوال الثلاثة قيل وانما
يقبل اعراب ما لا ينصرف في نحو سيبويه الذي صرح به فيه الجرمي
ان كان مستنقه فيه سماعا والا فالقياس البنا لاختلاط الاسم
بالصوت وصيرورتهما اسما واحدا فان قيل فمن اي انواع
الشبه الحرفي يدخل بنا ما اخره اسم صوت فالجواب انه راجع الى
بنا الصوت وسياتي وجه بنايه في باب اسما الافعال والاصوات
هذا وقال شيخ شيخنا هذا الصنيع يقتضي ان المعرب من المركب
هو الجزء الثاني فقط وهو لا يصح اذ المزجي المختوم بغير ويه معرب
بجملته والاعراب او يقدر في اخر الجزء الثاني لانه اخر المعرب
حقيقة وكانه تسمح في اسناد الاعراب الى الثاني لانه مقابله وهو
البنا على الكسر مختص به كما قال فيبني على الكسر قوله الا ان يكن
كله ذيه بفتحتان وويه اسم صوت قال الرضي فان كان في الجزء
الاخير مما تركيبه للعلمية قبل التركيب سبب البنا فالاولى والاشهر
ابقا الجزء الاخير على بنايه مراعاة للاصل ويجوز اعرابه اعراب
ما لا ينصرف وقد يجوز ايضا لك على قلة اضافة صدر المركب الى الاخر
تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه شبها لفظيا كما جاء في
معدي كرب فيجي في المضاف اليه الصرف والمنع ولا يستنكر اضافته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)